وع لايوضع سكب الدموع تحت الطلب لكنه اكب
عليه ولازمه ملازمة الامر المطلوب
لنظر الرهن انه مطلوب فباين بضده واغا ذكرت
هذا المعنى لهوله فهمه وان كان ما صحبه السعد
خلافه ثم لما كانت البلاغة في الكلام هي الفصاحة
فيه مع زيادة قيد قدمها على فصاحة المتكلم فقال
وان يكون مطابقا للحال فهو البليغ فتقول في تعريفه
هو الفصيح الكلام المطابق لمقتضى الحال قوله
وان يكون اي الكلام هو الفصيح وقوله مطابقا للحال
اي موافقا لمقتضاه فحذف المضاف واقام المضاف
اليه مقامه والحال الامر الداعي المتكلم على وجه
مخصوص اي الى ان يعتبر مع الكلام الذي يؤدي
به اصل المراد خصوصية ما وهو مقتضى
الحال مثلا كون المخاطب منكرا الحكم حال يقتضي
تاكيده والتاكيد مقتضاها ومقتضى الحال متفاوت
بتفاوت مقامات الكلام فمقام كل من التنكير
والاطلاق والتقديم والذكر يباين مقام خلافه
ومقام الفصل يباين مقام الوصل الى غير ذلك
مما سياتي تفصيله في فن المعاني ثم اشار
الى بلاغة المتكلم بقوله **والذي يؤلفه** عطف
على قوله هو البليغ وهو خبر مبتدا محذوف اي والذي
يؤلفه بليغ والبلاغة في المتكلم ملكة يقتدر بها على
تاليف كلام بليغ فصيح سواء كان كلاما او متكلما قال

فهو البليغ والذي يؤلفه
وبالفصيح من يعبر نصفه

وبالفصيح من يعبر نصفه الضمير البارز في قوله نصفه
راجع الى قوله من وهي موصولة ويعبر صلتها و بالفصيح
متعلق بنصفه اي والمتكلم الذي يعبر بالكلام البليغ
نصفه بالفصاحة ايضا فتقول متكلم فصيح والفصاحة
في المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ
فصيح والملكة كيفية راسخة في النفس فقولنا ملكة
اشعار بان الفصاحة من الهيات الراسخة حتى لو عبر
عن المقصود بلفظ فصيح من غير رسوخ ذلك فيه لا كمن
فصيح حالة النطق وعدله وقوله بلفظ فصيح يعم المفرد
والمركب ولما فرغ من تعريف الفصاحة والبلاغة
ايضا بوصفهما الكلام والمتكلم ذكر ان مما يتصفا
به ايضا الصدق والكذب فقال **والصدق ان**
يطابق الواقع ما يقوله قدم الصدق لانه الاصل
والكذب احتمال عقلي والمراد بمطابقة الواقع مطابقته
حكما فان رجوع الصدق والكذب الى الحكم اولا وبالذات
والى الخبر ثانيا وبالواسطة والمراد بالواقع الخارج وهو
ما في نفس الامر الذي يكون نسبة الكلام الخبري
والكذب خلافه اي خلاف الصدق والكذب
الى الحكم اولا وبالذات والى الخبر ثانيا وبالواسطة
وحصول لا يطابق الواقع وبيان ذلك ان الكلام
الذي دل على وقوع نسبة بين شيئين اما ان يكون
لان هذا هو او اك او بالنفي بان هذا ليس ذاك
مع قطع النظر عما في الذهن من النسبة لابد وان

والصدق ان يطابق الواقع وما
يقوله والكذب ان لا يطابق

Copyright © King Saud University